

## على مائدة الإفطار - 12

علي الطنطاوي

السلام عليكم ورحمة الله بقى من رمضان ايام قليلة كل عام وانتم بخير سمعتم فيما مضى عشرات من الاحاديث هنا وفي الاذاعة وقرأتها في الصحف والمجلات. كلها احاديث علمية نافعة مفيدة. لكنني احب ان اسألكم - 00:00:00  
سؤالا لا اريد الجواب. اجيبوا انتم انفسكم. كل واحد يراقب ربه ويجب يعني بينه وبين نفسه ما الذي استفدتموه من هذه الاحاديث اليوم الاحاديث هادي كثيرة على مدى السنة الاذاعة هنا - 00:00:52

يعنى اكثر البلدان بحمد الله اكثر الاذاعات احاديث دينية واكثرها تذكيرا بالله في هزه وفي البلاد الارض اياها احاديث لا تعد ولا تحصى انا اقول لكم عن نفسى القيت مرة محاضرة فسألت فيها هذا السؤال - 00:01:20  
قلت انا من سنة الف وتلاته وخمس واربعين اخفض وانا الشاب طبعا على مقدار علمي القليل وعلى مقدار ما يجيء من ذهن الجليل المدة هذه هل نحن اليوم لا وكان تتمة الكلام مو بس انا يخطب مئات - 00:01:46

ويحدثون ويدرسون في المساجد مئات ومئات. كلهم افصح مني لسانا وكلهم ومني جنانا وكلهم اكثر مني ايمانا وكلهم يعني اعلم مني وافضل واكمel كل هذا صحيح نحن الان هذا السؤال هل نحن الان في في افرادنا - 00:02:09  
وفي بيوبتنا وفي اسرنا وفي مظاهر حياتنا. هل نحن اليوم اقرب الى الاسلام والى ما كان عليه الصدر الاول. اما كما عليه قبل ستين سنة اعملوا موازنة. لك المسلم عليه ان يحاسب نفسه. عمر ابن الخطاب يقول حاسبو انفسكم قبل ان - 00:02:38  
على التلميذ العاقل يتمتحن نفسه. بيقول انه بيسحب من ورقة سؤال رقم خمسة عشر يرى ما هو؟ يجرب هل يعرف الجواب عليه لانه هنا في التجربة هادي بامتحان بحساب النفس اذا ما عرفت الجواب عندي وقت - 00:03:06

اما عندما يأتي الامتحان فلا استطيع ان اجد وقتا للمراجعة اذا كان في امور اليوم نحن خير فيها ما في شك. العلم اليوم اكثر العلم اكثربتقول وعلماء القرن الماضي كان في عندنا علماء هنا علماء وفي الشام علماء وفي جميع البلاد - 00:03:28  
على علماء القرن الماضي. القرن يعني اللي قبل هذا القرن الذي انقضى علمهم كان علم روایة غالبا لا علم درایة. معنى هذا الكلام ان الواحدة منهم لو سأله عن مسألة يشهد لك مقالة المؤلفون وما ذكر المتقدمون - 00:03:53

في جوابها لكن اذا اعطيته مسألة جديدة مشكلة جديدة ما عالجها المتقدمون فان انه لا غالبا لا يستطيع ان يتكلم فيها اليوم زاد الفهم وقل العلم. يعني زادت الدرایة وقلت الروایة. اذا في مسائل نحن اليوم - 00:04:19

فيها خير مما كنا عليه. لكن والله على الغالب حياتنا العامة اليوم ما هي ما هي احسان؟ ليست احسن مما كنا عليه قبل ستين سنة في اخلاقنا وفي اوضاعنا. اليوم نحن اقرب في معيشتنا الى الحياة الاوروبية والامريكية منها الى ما كان عليه - 00:04:43  
اجدادنا قبل مئة او مئة وخمسين سنة. مع العلم انه في نواحي اليوم احسن في نواحي احسن اذا اين ثمرة هذه الالاف من الاحاديث اذا كانت النتيجة اننا اليوم ابعد ولو قليلا عما - 00:05:09

عن آآ النهج الاسلامي وكنا قبل مائة سنة اقرب الى صفاء الحياة الاسلامية ما فائدة هذه الاحاديث؟ لماذا لم تنجح؟ هذا السؤال ما اقول انها لم تنجح ابدا. لا نجحت واثرت وانشأت الان جيلا جديدا من الشباب المسلم - 00:05:30  
المتمسك اقامته هذه الصحوة الاسلامية بتوفيق من الله هذا واقع. لكن الثمرة ليست مقدار ما بذل يعني اشتريت انا شيء نافع لكن دفعته ثمنه اغلى مما يستحق. لماذا لم تؤثر - 00:05:56

المطلوب هل كان ذلك انا اسأل اسئلة وانتم تفكرون وتزييبون. هل كان ذلك لأن الذي ندعوه اليه باطل لا نحن ندعوه الى شريعة الله

وشرع الله هي الحق فمن دعا الى شرع الله لا يمكن ان يكون داعيا الى باطل ابدا. اذا الذي ندعوا اليه حق - [00:06:16](#)

هل الضعف ضعف الثمرة وقلتها لان اسلوبنا في الدعوة لم يكن هو الاسلوب المناسب هذا احتمال فكروا فيه يعني اليس بين الدعاء من يتخذ اسلوبا للدعوة غير الاسلوب المطلوب ممكنا - [00:06:45](#)

ممكنا واقع نعم هل لاننا آنقول بالسنتنا شيئا يقول الداعي شيئا ولا يعمل به هذا ايضا واقع تأثيرني اسئللة واحد والله من عهد قريب اجبت يمكن عنه في الاذاعة ببرنامج اليومي مسائل ومشكلات - [00:07:08](#)

انه قال خطيب عندهم في بلد من البلدان يدعو الى شيء ويعلم بخلافه انا اجبت وقلت له انت عليك ان تأخذ الحق من كلام من اقواله وتترك الباطل والسيء من افعالك. هذا نعم - [00:07:34](#)

انت شو عليك من فعلي؟ انت عليك ان تأخذ منه واحد سأله من اين الطريق؟ قال لك الطريق من هنا. ونظرت فوجدت انه يقول الحق والصدق وما ذلك عليه هو الطريق. لكن هو راح مشي من الطرف الثاني هو احمق يا اخي - [00:07:55](#)

اذا كان هو احمق انت من الذي اوجب عليك ان تتبعه في حماقتة؟ هذا الجواب اجبت به. لكن الحقيقة ان هذا من جملة الاسباب الى عدم تأثير الموعظ التأثير الكافي - [00:08:11](#)

ينبغي لمن يدعو الى حق ان يدعو بلسان حاله قبل ان يدعو بمقاله. والا نطلع على المنبر اقول للناس يا ايها الناس مسلا جاهدوا في سبيل الله ابذلوا اموالكم للفقراء راقبوا - [00:08:32](#)

اعملوا كذا وكذا. هذا كله حق. لكن انزل من المنبر فاعمل بعكس ما قلت. ما عادوا يستمعون الي الام اذا قالت لبنتها ايها ان تكريبي الكذب حرام الكلام هذا صحيح - [00:08:52](#)

لكي اذا رأتها سمعتها تكذب سمعت البنت امها تكذب على ابها كل يوم عشر كزبات لا لا تعود الى تصديقها لا تعود الى تصديقها. الاب الذي يأمر ولده مسلا الصلاة واقامتها على وجهها. هذا طيب - [00:09:07](#)

وهذا امر بمعرفة وامر بخير. لكن اذا رأى اباه الذي امره بهذا يصلی صلاة سينة. ينقرها نقل الديك لا لا يطمئن فيها لا يؤديها كما ينبغي ان تؤدي. يضيع في كلامي فاذا يطلب من كل من استرعاه الله - [00:09:33](#)

بعض الناس المعلم والاب وان يدعو بفعله قبل ان يدعو بقوله بعدين ايا تظنون ان من جملة اسباب يعني عدم او ضعف تأثير الدعوة اننا ان الذي يتكلم في علاج امراض المجتمع ما شخص المرض؟ - [00:10:00](#)

هلا الطبيب مهما كان طبيبا كبيرا ينفتح علي بالهاتف قلت له يا دكتور اكبر استاذ في الدنيا. اكبر متخصص انه والله انا اشعر بكل ذاك وكم انا موجوع متالم على الهاتف اكتب لي الدوا. بقل لك كيف اكتب؟ تفضل عندي. حتى افحشك. حتى اعرف مرضك. واشخاص هذا المرض. فكثير - [00:10:29](#)

من الدعاء لا سيما يعني من كان مسننا من امثالنا ما هو عارف المجتمع ايش فيه. نعم ما هو عارف انا اقول عن نفسي هل انا صرت من سنين طويلة معتزا بعيدا عن الناس - [00:10:53](#)

يعني اعرف ما يسقط الي من اخبارهم وما يأتيني في الرسائل من اوضاعهم او ما اقرأه في الجرائد من احوال ما عدا ذلك ما عندي اختلاط. اذا عندما اتكلم انا في اصلاح المجتمع وانا بعيد عنده. لا يمكن ان - [00:11:12](#)

معالجته طبيب ما فحص المريض كيف يداويه؟ بعد ذلك الاساتذة في المدرسة زوروا اكتر المدارس في اكثر البلاد ما احدد ما اعين ما اتكلم عن ناس يعني باعيانهم وبزوائهم لا والله. ما لي انا غرض عفوا ما تؤاخذون سقطتي. نعم - [00:11:32](#)

فانا انما اتكلم كلاما عاما. هلا مشاهد في بلدان كثيرة المدرسة فيها مدرس للتاريخ وللجغرافيا وللعلوم الطبيعية كلهم او اغلبهم يخاطب بالاسلوب الذي يفهمونه والكتاب المقرر عليهم في هذا العلم مكتوب الطريقة التي - [00:12:02](#)

يدركونها ويفهمونها. لماذا يأتي مدرس الدين فيخاطبهم بغير الاسلوب الذي يعرفونه بتقول كيف؟ انا اقول لكم كيف. هلا الدين ما يتغير. الدين شرع الله ما احد يستطيع ان يبدل او يغير - [00:12:33](#)

كان في لكن الذي يبدل او يغير انما هو الاسلوب الذي اوصل به هذه المعلومات الى السامع او الى اه التلميذ ندرس الطلاب اولا الصغار

منهم، في كثير من البلاد بباب الزكاة. زكاة المواشي. هذا باب من ابواب - [00:12:53](#)  
وحكم من احكام الدين لا يبدل ولا يغير وينبغي ان يعرف شرع الله. بس الواحد يتعلم ما يحتاج اليه هلا التلميذ هذا لا سيما طلاب  
[تلاميذ في مدن ما عاد فيها مواشي - 00:13:19](#)

ما في بين ابائهم من يربى الابل ولا البقر انا ما اقول ما نعلمهم زكاة بس نؤجل تعليم الزكاة الى ان يكبروا. الى سن الاختصاص ثم اذا  
[علمناهم ما بنقول له انه هاي مثل ما قلت لكم قبل بضعة احاديث انه - 00:13:37](#)

اه بنت لابون ما حدا بيعرف شو معناها اقول له اذا بلغ الماء قلتين طيب شو معنى قلتين؟ ما حدا بيعرف هل بقى الناس اليوم هل  
[في الناس من يستعمل في المقاييس المكافئات القلة - 00:13:59](#)

القلية هادي من قلال هجر. هجر يعني عند القطيف غالبا. ما ما هي موجودة ولا حدا بيعرفها اذا تكلمنا عن السفر وحد السفر بنقل له  
[كذا فرسخا. لك عمي ما حدا اليوم بيعرف الفرسخ. ولا احد يعرف - 00:14:18](#)

اذا سألت اليوم سائق سيارة قلت له من هنا الى البلد الفلاني كم بقل لك كذا كيلو متر يعني يقول انتهى الوقت اتموا الموضوع.  
[فكروا في كل سنة اقول لكم افتح عليكم انا بابا للتفكير وبحمد الله - 00:14:36](#)

انتم عندكم افكار فكرروا فيه تناقشوا في هذا الموضوع تذاكروا فيه والسلام عليكم ورحمة الله - [00:14:59](#)